الأكديون:

د. أنغام سليم محمد

جامعة المستقبل- كلية الآداب- قسم الآثار- المرحلة الأولى

وهم مجموعة من الأقوام الجزرية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية موطنها الأصلي بإتجاه بلاد الرافدين على شكل هجرات كبيرة وصغيرة وبشكل سلمي غالباً وكانت هجرتها بسبب الجفاف وقلة موارد العيش، عاشَ الأكديون جنباً إلى جنب مع السومريين في القرى والمدن فشاركوهم في الحياة والديانة والحضارة، وكان الإختلاف الوحيد هو لغتهم إذ كان هؤلاء الأقوام يعيشون بسلام عدة قرون ، وكان إستقرار الأكديين في العراق القديم في المنطقة المحصورة مابين نفر في الجنوب(الديوانية) وخط هيت سامراء في الشمال بما فيها منطقة ديالى وقد أطلق عليهم إسم (بلاد أكد) الذي كُتِبَ باللغة السومرية (KI.URI) وباللغة الأكدية (māt akkadim) وهنا التسمية لاحقة للإستيطان، أما عاصمتهم أكد ربما تقع بين اليوسفية وبابل فلم تكشف بقاياها حتى الآن.

بدأت هجرة الأقوام الأكدية إلى جنوب العراق منذ الالف الرابع ق.م وأستمرَ الأحتكاك بين الأكديين والسومريين عندما إستوطنوا العراق عدة قرون حتى تمكنوا فيما بعد من فرض سيطرتهم وتمكنَ زعيمهم سرجون الأكدي(٢٣٧١-٢٢٣٠ق.م) من القضاء على المملكة السومرية التي إستطاعَ لوكال زاكيزي حاكم مدينة أوما أن يسيطر على عدد من المدن السومرية ويوحدها ويضم معظم المدن السومرية تحت سلطته، إذ أستطاعَ الملك سرجون الأكدي من توسيع مملكته فمدها بالفتوح إلى خارج البلاد بعد توحيد دويلات المدن السومرية وأقامَ بذلك بما يصح تسميتهُ (الإمبراطورية الأكدية) والتي كانت أولى الأمبراطوريات في الشرق القديم والتي إمتدت إلى بلاد عيلام شرقاً وسوريا غرباً وسيطرت على الموانئ الفينيقية وبلاد الأناضول شمالاً وإمتدت إلى جبال طوروس والخليج العربي جنوباً، إذ نشرتْ الحضارة العراقية القديمة إلى أرجاء واسعة من العالم القديم وقد تعاقب على حكم الدولة الأكدية خمس ملوك وهم (سرجون، ريموش، مانشتوسو، نرام-سين، شار-كالي-شري)

ومن أهم مظاهرهم الحضارية هوإنتشار اللغة الأكدية بين السكان وأصبحت لغة التخاطب السائدة في المجتمع العراقي القديم، إذ حلت محل اللغة السومرية في جميع المجالات ولم تعد اللغة السومرية تستخدم الاّ في الأمور الدينية وأستمر إستخدام اللغة الأكدية في العراق القديم حتى نهاية العصر البابلي الحديث، إذ شاعتْ في البلاد النظم والتقاليد الجزرية غير إن سيطرة الأكديين وإنتشار حضارتهم لا يعني ان الحضارة السومرية كانت قد إنتهت وحل محلها حضارة جديدة، بل إنّ جميع الأدلة تشير إلى إستمرار الحضارة السومرية وإمتزاجها بالحضارة الأكدية وإنصهار الحضارتين معاً حتى كان من الصعب التميز بين ماهو سومري وأكدي